كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-98-)

تحت عنوان: (لَيْسَ اَلْمُهِمُّ أَنْ تُحِبَّ، بَلْ اَلْمُهِمُّ مَنْ تُحِبُّ)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

مَحَبَّـةُ اَلنَّـاسِ صِـفَةٌ مَرْغُـوبٌ فِيهَـا خِـلَالَ حَيَـاةِ اَلْفَـرْدِ اَلْيَوْمِيَّـةِ، وَعِنْـدَ تَعَامُلِـهِ مَـعَ أَبْنَـاءِ اَلْمُجْتَمَـعِ اَلْمَحَلِّـيِّ. فَالْإِنْسَـانُ مَـدَنِيٌّ- بِـالطَّبْعِ- كَمَـا قَـالَ اِبْـنُ خَلْـدُونْ قَـدِيمًا. أَيُّ إِنَّـهُ لَا يَسْـتَطِيعُ أَنْ يَعِـيشَ مُنْفَـرِدًا أَوْ حَتَّـى مَـعَ مَجْمُوعَـةٍ مَحْـدُودَةٍ مِـنْ اَلْبَشَـرِ، بَـلْ إِنَّ طَبِيعَـةَ اَلْمِهْنَـةِ هَـذِهِ اَلْأَيَّـامِ تَتَطَلَّـبُ مُقَابَلَـةَ اَلْكَثِيـرِينَ مِـنْ أَجْـلِ اَلْبَيْـعِ أَوْ اَلشِّـرَاءِ أَوْ تَسْـوِيقِ اَلْبَضَـائِعِ وَالْخِـدْمَاتِ. وَمَـعَ ذَلِـكَ، يَبْقَـى حُبُّـكَ لِلنَّـاسِ مُرْتَبِطًـا بِتَقَـارُبِ وُجُهَـاتِ اَلنَّظَـرِ وَالْمَصَـالِحِ وَالْعَوَاطِـفِ وَالْأَهْـدَافِ اَلْمُشْـتَرَكَةِ حَاضِرًا وَمُسْتَقْبَلاً.